1 يوليو 2021

معالي السيد يان كوبيش

المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا

تحية طيبة وبعد،

معالي المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة،

إنه لأمر مأساوي بالفعل أن تتجاهل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مخرجات اللجنة القانونية، وأن تسمح بتقديم ما يُسمىَ بالمقترحات من قبل مجموعات الضغط التي تم تشكيلها حديثًا داخل أروقة ملتقى الحوار السياسي.

هل لي أن أذكر سعادتكم بالملحق رقم 13 من تقرير لجنة العقوبات ، والذي لم يُنشَر للأسف على الملأ، والذي يُلقي بظلالٍ من الشك على نزاهة الطريقة التي وصل بها رئيس الوزراء الحالي وشركاؤه إلى السلطة. يبدو أن نفس التكتيكات المستخدمة في تلك العملية المعيبة هي في طور التخطيط والإعداد والتنفيذ مرةً أخرى.

واعتباراً من أمس ، تمكن المنتسبون إلى رئيس الوزراء من تشكيل (مجموعة عرقلة للانتخابات) قوية ، حيث سُمِحَ لهم بشكلٍ مأساوي بتقديم خطتهم لعرقلة الانتخابات في البلاد بوصفها (مقترحاً) من خلال العملية التي حددتها البعثة الأممية.

إن القبول بأي تأجيل أو إلغاء أو تحجيم للانتخابات الرئاسية المباشرة يمثل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن الدولي الأخيرة، ومخرجات مؤتمريّ برلين الأول والثاني، فضلاً عن خارطة الطريق التي تم الإتفاق عليها في ملتقى الحوار السياسي الليبي. ونخشى أن تتسبب مثل هذه التحركات في حدوث اضطرابات اجتماعية على نطاقٍ واسع، وقد تفضي، لا قدر الله، إلى تأجيج الصراع في ليبيا والتي ظلت تعاني من ويلات الحروب الممتدة لأكثر من عشر سنوات.

بمقدور مجلس الأمن الدولي، فرض إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية إستناداً إلى القوانين الليبية القائمة والسارية المفعول والملزمة: التعديل الدستوري رقم (7) للإعلان الدستوري، إضافة إلى قرار مجلس النواب رقم (5) لسنة 2014 م ، من خلال تفعيل القرارات الصادرة عن المجلس بموجب الفصل السابع.

وفي هذا الصدد، فقد أَجَمعَ صفوة من فقهاء وخبراء القانون الدستوري الليبي على صحة هذا الأساس من الناحية القانونية، حيث يمكن الإستعانة بكبار الشخصيات القانونية المعروفة في البلاد من أمثال الدكتور الكوني عبودة والدكتورة عزة المقهور في تقديم المشورة لبعثتكم الموقرة حول شرعية وقانونية هذا الأساس.

أستميح سعادتكم عذراً ، لكنني بالفعل شعرتُ هذا الصباح بقلقٍ شديد على بلادي. الله وحده يعلم ما يكمن في أفق أمتنا إذا حل الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل والشعب الليبي لايزال محروماً من ممارسة حقه الأصيل في اختيار قيادته وممثليه بشكلٍ مباشر.

وختاماً، تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

حفظ الله ليبيا

عارف علي النايض

رئيس تكتل إحياء ليبيا